

مشروع RS.MENA لدعم مبادئ المسؤولية الاجتماعية وفق معيار ISO26000

-دراسة للمشروع في الجزائر-

**RS.MENA project in support of the principles of social responsibility
according to the ISO26000 standard
-Study of the project in Algeria-**

*بقاح سارة¹، القينعي عز الدين²¹ جامعة لونيبي علي البلدية 02، مخبر تسيير الجماعات المحلية ودورها في تحقيق التنمية، bghsara18@gmail.com² جامعة لونيبي علي البلدية 02 ، elkinaiazzedine@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2021/11/02 تاريخ القبول: 2021/12/12 تاريخ النشر: 2022/12/25

الملخص

تهدف من خلال هذا البحث إلى دراسة أهمية المواصفة القياسية ايزو 26000 في إرشاد وتوجيه المؤسسات الاقتصادية إلى الآليات العملية لإدماج مفهوم المسؤولية الاجتماعية في جميع ممارساتها، وهذا من خلال عرض برنامج RS.MENA لدعم مبادئ المسؤولية الاجتماعية في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، والذي كان له الأثر الإيجابي في مساعدة عدد كبير من المؤسسات الاقتصادية وخاصة منها الجزائرية في دمج مفاهيم المسؤولية الاجتماعية في مختلف أنشطتها.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، معيار ISO 26000، RS.MENA.

تصنيف GEL : M140 , Q560

Summary

Through this research, we aim to study the importance of the Iso 26000 standard and to guide and direct economic institutions to practical mechanisms for integrating the concept of social responsibility in all their practices. This is done through the introduction of the RS. MENA program to support the principles of social responsibility in the Middle East and North African countries, which has had a positive impact in assisting a large number of economic institutions, especially Algerian ones, in integrating the concepts of social responsibility in their various activities.

Keywords: social responsibility, ISO 26000 standard, RS.MENA.**GEL classification:** M140, Q560.

I. مقدمة:

لقد أصبح موضوع المسؤولية الاجتماعية يلقي الكثير من الاهتمام والدراسة في السنوات الأخيرة نظرا لأهميته في الأدبيات الإدارية كونه يساهم في زيادة الدور الاجتماعي والسلوك الأخلاقي للمؤسسات الاقتصادية وبالتالي الإسهام في التنمية الاجتماعية والتنمية المستدامة. ولهذا يسعى الباحثون والمنظمات الدولية للوصول إلى أساليب وأطر فعالة لجعل المؤسسات الاقتصادية تدرج مفاهيم المسؤولية الاجتماعية في كل وظائفها وعلاقاتها، ما جعل عدة منظمات دولية على غرار المنظمة العالمية للتقييس ايزو في كل مرة إلى إصدار مواصفة قياسية جديدة تسعى من خلالها لاستهداف جانب من جوانب المسؤولية الاجتماعية، وتعتبر المواصفة الدولية ISO26000 أكثر مواصفة ذات علاقة مباشرة بكل ما يخص إرشاد وتوجيه المؤسسات الاقتصادية إلى كيفية إدماج المسؤولية الاجتماعية فيها مع مراعاة خصوصية كل مؤسسة، وللتعريف أكثر بهذه المواصفة ومدى أهمية المسؤولية الاجتماعية ومدى قدرتها على جعل المؤسسات الاقتصادية تساهم بشكل فعال في التنمية المستدامة قامت منظمة التقييس العالمية بطرح مشروع RS MENA سنة 2011 لدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لدعم مبادئ المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية وفق معيار ايزو 26000 لتمكين مؤسسات الدول المشاركة من إدراج مفهوم المسؤولية الاجتماعية فيها مهما كانت طبيعة هذه المؤسسات وفق مراح وبرامج تم وضعها من قبل عدة خبراء دوليين في هذا المجال.

● **الإشكالية:** يعد برنامج RSMENA برنامجا دوليا موجها لدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حرصت من خلاله المنظمة العالمية للتقييس ISO لتمكين الدول المشاركة فيه من التطبيق الفعلي لمفهوم ومبادئ المسؤولية الاجتماعية في مؤسساتها الاقتصادية والمساهمة في التنمية المستدامة. انطلاقا مما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

كيف ساهم برنامج RS MENA في دعم المؤسسات الاقتصادية لدمج ممارسات المسؤولية الاجتماعية وفق معيار ISO26000 في الجزائر؟

● أهداف الدراسة

- نسعى من خلال هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكن إدراجها كما يلي:
 - ✓ التعرف على أهم عناصر مفهوم المسؤولية الاجتماعية.
 - ✓ عرض محتوى المواصفة الدولية ISO 26000 وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة.
 - ✓ التطرق إلى برنامج RS MENA كبرنامج هدف إلى وضع إستراتيجية تنمية مستدامة لدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، من خلال التكامل الفعال بين مبادئ المسؤولية الاجتماعية وفق معيار ISO 26000.
 - ✓ التركيز على النتائج التي توصل إليها برنامج RS MENA في الجزائر.
- **المنهج المستخدم:** اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال عرض المفاهيم وتحليل العلاقة بينها للوصول إلى الإجابة على الإشكالية المطروحة.

● هيكل البحث

بهدف الإلمام بالموضوع والإجابة على الإشكالية المطروحة تم تقسيم هذا البحث إلى المحاور التالية:

المحور الأول: المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية.

المحور الثاني: معيار ISO26000 للمسؤولية الاجتماعية.

المحور الثالث: مشروع RS MENA لدعم تطبيق المسؤولية الاجتماعية وفق معيار ISO26000 في الجزائر.

II. المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية .

1.II. تعريف المسؤولية الاجتماعية

يصادف كل من يبحث في مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات العشرات من التعاريف الصادرة عن الباحثين والأكاديميين المتخصصين، فقد صدر للمنظر الأول للمسؤولية الاجتماعية للشركات (CAROLL) بحثاً سنة 2010 يؤكد فيه أنه لحد هذه السنة "تم إحصاء أكثر من 37 تعريف أكاديمي قدم للمسؤولية الاجتماعية للشركات. فقد كان أول من عرف المسؤولية الاجتماعية للشركات هو الباحث الإداري المعروف (Peter DRUCKER) الذي عرفها باختصار على أنها "التزام منظمة الأعمال تجاه المجتمع الذي تعمل فيه. ودقق في تعريفها الاقتصادي الليبرالي (Milton FRIEDMAN) سنة 1970 في مقال صدر بجريدة نيويورك تايمز على أنها "استعمال المؤسسة لمواردها والقيام بأنشطة موجهة لتعظيم أرباحها شريطة أن تحترم قواعد اللعبة أي بالاعتماد على التنافس الحر في السوق دون اللجوء إلى الطرق المغشوشة وإلى التحايل (فلاق و حدو). وفيما يلي نورد تعاريف بعض الهيئات الدولية للمسؤولية الاجتماعية:

- **المجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة:** عرف المسؤولية الاجتماعية على أنها "الالتزام المستمر من قبل شركات الأعمال بالتصرف أخلاقياً والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم، والمجتمع المحلي، والمجتمع ككل " (فهيمى، 2015، صفحة 163)
 - **منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية:** المسؤولية الاجتماعية هي "التزام المؤسسات الاقتصادية بالمساهمة في التنمية الاقتصادية مع الحفاظ على البيئة والعمل مع العمال وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع بشكل عام بهدف تحسين جودة الحياة لجميع الأطراف " (خبابة، 2013، صفحة 74)
 - **البنك الدولي:** أشار إلى أن المسؤولية الاجتماعية هي "التزام أصحاب النشاطات التجارية بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع ككل لتحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب يخدم التجارة والتنمية في آن واحد" (فهيمى، 2015، صفحة 163)
 - **فيما تعرف المواصفة الدولية ISO 2600** المسؤولية الاجتماعية بأنها "مسؤولية المنظمة عن الآثار المترتبة جراء قراراتها وأنشطتها على المجتمع والبيئة من خلال سلوك تميزه الشفافية والأخلاقية". (سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، 2017، صفحة 47)
- من خلال التعاريف السابقة يمكننا القول أن المسؤولية الاجتماعية هي مجموعة الإجراءات والممارسات الأخلاقية التي تتبناها المؤسسة الاقتصادية لتفعيل دورها الاجتماعي للحد أو التقليل من الآثار الناجمة عن أنشطتها على البيئة والمجتمع، والعمل مع جميع الأطراف لتحسين جودة حياة الأفراد والمساهمة في التنمية المستدامة.

II. 2. مبادئ المسؤولية الاجتماعية

تقوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية على مجموعة من المبادئ الأساسية يمكن تلخيصها في الآتي: (حامد و بورغدة، 2016)

- **الحماية وإعادة الإصحاح البيئي:** بفضل تقديم المؤسسة لمنتجات وخدمات وممارسة العمليات والأنشطة اليومية التي تراعي البيئة، مع الترويج للتنمية المستدامة؛
- **القيم والأخلاقيات:** حيث يقع على عاتق المؤسسات الاقتصادية تطوير وتطبيق المواصفات والممارسات الأخلاقية المتعلقة بالتعامل مع أصحاب المصلحة؛

- **المساءلة والمحاسبة:** الكشف عن البيانات وتقديم المعلومات الضرورية لطالبيها من أصحاب المصلحة في أي وقت يحتاجونها لاتخاذ القرارات؛
- **تقوية وتعزيز السلطات:** تحقيق الموازنة بين مصالح المستخدمين والعملاء والمستثمرين والموردين والمجتمع وغيرهم من أصحاب المصلحة؛
- **الأداء المالي والنجاح:** تعويض المساهمين بالأرباح والعوائد، مع المحافظة على الأصول والممتلكات، وتعزيز النمو على المدى الطويل؛
- **مواصفات موقع العمل:** اعتبار العاملين شركاء قيمين في العمل، من خلال احترام حقوقهم وتوفير بيئة عمل آمنة وصديقة وخالية من المضايقات.
- **العلاقات التعاونية:** فلا بد أن تتسم ممارسات منظمات الأعمال بالعدالة والأمانة مع مختلف الشركاء؛
- **المنتجات والخدمات ذات الجودة:** أي الاستجابة لحاجيات وحقوق الزبائن بتوفير منتجات وخدمات ذات قيمة وجودة عالية؛
- **الارتباط المجتمعي:** أي تعميق العلاقات مع المجتمع، والتعاون والمشاركة لجعله المكان الأفضل للحياة وممارسات الأعمال.

II. 3. أبعاد المسؤولية الاجتماعية

- لقد جاءت النقلة النوعية في مفهوم المسؤولية الاجتماعية في إطار البحوث الرائدة لـ Carroll والتي ميز فيها بين أربعة أبعاد رئيسية للمسؤولية الاجتماعية وهي: (منصور و الخفاجي، 2008، صفحة 289)
- **البعد الاقتصادي:** وهنا فان المؤسسة تمارس أنشطة اقتصادية في إطار الكفاءة والفعالية وبذلك فان المؤسسة التي تستخدم الموارد بشكل رشيد تنتج سلعا وخدمات بنوعية راقية وتوزع العوائد بشكل عادل على عوامل الإنتاج المختلفة فقد تحملت مسؤولية اقتصادية أفضل من غيرها التي لا تراعي هذا الجانب.
 - **البعد القانوني:** حيث يندرج ضمن إطار هذا البعد الالتزام الواعي والطوعي بالقوانين والتشريعات الحاكمة لمختلف الجوانب في المجتمع سواء كان في الاستثمار أو الأجور أو العمل أو البيئة أو المنافسة أو غيرها.
 - **البعد الخيري:** والذي يشتمل على مجمع التبرعات والهبات والإحسان للمؤسسات التي تخدم المجتمع ولا تهدف للربح وفي إطار هذا البعد قد تتبنى المؤسسة قضية أساسية من قضايا المجتمع وتعمل على دعمها باستمرار.
 - **البعد الأخلاقي:** والذي تراعي من خلاله المؤسسة الأخلاق واحترامها في مجمل قراراتها وبذلك فإنها تعمل ما هو صحيح وعادل وحق وتتجنب الإضرار بأي من فئات المجتمع المختلفة.

وبناء على هذه الأبعاد فان المؤسسة تعتمد مجموعة من الاستراتيجيات في تقديمها للمسؤولية الاجتماعية تتمثل في:

- **الإستراتيجية الطوعية (الاستباقية):** وهي أن تأخذ المؤسسة القيادة في مجال المبادرات الاجتماعية للإيفاء بمستلزمات المسؤوليات الاقتصادية والقانونية والأخلاقية والتطوعية. (بلعربي و بلعور، 2020)
- **الإستراتيجية التكيفية:** وهي أن تعمل المؤسسة وفق الحد الأدنى المقبول والمطلوب باللايفاء بمتطلبات والمسؤوليات الاقتصادية والأخلاقية والقانونية. (بلعربي و بلعور، 2020، صفحة 333)
- **الإستراتيجية الدفاعية:** تعمل المؤسسة في إطار هذه الإستراتيجية على تبني دور اجتماعي محدود جدا، وهذا ما يتطابق والنصوص والمتطلبات القانونية المفروضة عليها، أي أن المؤسسة تلتزم بالمسؤولية القانونية المفروضة عليها، وهي الحد الأدنى من

المسؤولية الاجتماعية، وذلك من اجل حماية المؤسسة من الانتقادات وضمان بقاء المؤسسة سليمة من الجانب القانوني، وعدم الوقوع في المسائل القانونية.

● **الإستراتيجية الممانعة (عدم التبني):** تعتمد هذه الإستراتيجية على النظرة التقليدية في الدور الاجتماعي للمؤسسات الاقتصادية، وهي أن أولى أولويات المؤسسات الاقتصادية هي تعظيم الأرباح وتحقيق أقصى عائد ممكن، وبالتالي هي غير ملزمة بأية مسؤولية اتجاه أي طرف، وان المسؤولية الوحيدة للمؤسسات الاقتصادية هي المسؤولية الاقتصادية، وان القرارات التي لا تعود بالفائدة وتحقق أرباح للمؤسسة ترفض حتى ولو كانت جيدة من الناحية الاجتماعية. (مرزق، 2019، صفحة 33)

II. 4. أهمية تبني المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية

يؤيد الكثير من الباحثين والمختصين تبني المؤسسات للمسؤولية الاجتماعية وذلك لكونها: (لطرش و جعيل، 2018، صفحة 240)

- تساهم في التوظيف والاحتفاظ بالكفاءات إضافة إلى توليدها روح الفخر والانتماء للمؤسسة؛
- إن المشاركة في البرامج الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية والجهود المبذولة لتحسين الأوضاع البيئية والاجتماعية من شأنها تخفيض العديد من المخاطر؛
- تساهم نشاطات المسؤولية اجتماعيا على كسب ثقة وتأييد قوي من المجتمع للمؤسسة؛
- لنشاطات المسؤولية الاجتماعية أثر ايجابي على صورة وسمعة المؤسسة وولاء الزبون؛
- اكتساب ميزة تنافسية تسمح لها بالتفوق والتميز على منافسيها من خلال تقليل المخاطر والتكاليف؛
- الوصول لأفضل مصادر التمويل والاقتراض، بما أن المستثمرين يتفادون المؤسسات ذات السمعة السيئة والتي تناقض قيمهم ومبادئهم.

وعليه يرتبط نجاح المؤسسات الاقتصادية في تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية بالعديد من العوامل منها: (سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، 2017، صفحة 46)

- ✓ ضرورة الإيمان بقضية المسؤولية الاجتماعية نحو المجتمع؛
- ✓ تحديد المؤسسة لرؤية واضحة نحو دورها الاجتماعي الذي ستبناه، والقضية التي ستهتم بعلاجها؛
- ✓ تخصيص المؤسسة لمسؤول متفرغ لهذا النشاط وتحديد الأهداف والمخطط المستهدفة له
- ✓ الحرص على تقديم البرامج المرتبطة بالأهداف بأداء قوي وجودة عالية؛
- ✓ حسن إدارة الجوانب الاجتماعية التي تظهر أثناء القيام بالنشاط الاقتصادي للشركات، وتمثل في احترام قوانين العمل وتطبيق المواصفات القياسية والالتزام البيئي.

III معيار ISO26000 للمسؤولية الاجتماعية

1.III التعريف بالمواصفة القياسية ISO 26000

إن الهدف من المواصفة القياسية ISO 26000 هو إعطاء توجيهات بشأن حوكمة المؤسسات، وحقوق الإنسان، وممارسات العمل والبيئة، وممارسات التشغيل العادلة، ودمج المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة، ولا تعد هذه المواصفة معيارا للنظم الإدارية. وقد تم إطلاق مواصفة ISO26000 سنة 2010 وهي تخضع لمراجعة منتظمة. وتعرف المواصفة القياسية ISO 26000 بأنها " هي مواصفة قياسية دولية تطوعية صادرة عن المنظمة الدولية للتقييس (ISO) تقوم بتقديم التوجيه والإرشادات العامة

بشأن المبادئ الأساسية للمسؤولية الاجتماعية، والمواضيع والقضايا المرتبطة بها، كما أنها تتطرق للوسائل التي تمكن الشركات من إدخال مفهوم المسؤولية الاجتماعية ضمن إطار الاستراتيجيات، والآليات، والممارسات، والعمليات الخاصة بها (غنيم، 2015، صفحة 252)

وتقدم مواصفة ISO 26000 دليلا إرشاديا لكافة أنواع المؤسسات بغض النظر عن حجمها أو موقعها، وذلك بخصوص: (المواصفة الدولية ISO26000، 2010، صفحة 01)

- المفاهيم والمصطلحات والتعاريف المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية؛
- خلفيات المسؤولية الاجتماعية واتجاهاتها وخصائصها؛
- مبادئ المسؤولية الاجتماعية وممارستها؛
- الموضوعات الجوهرية المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية؛
- دمج القضايا المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية وتطبيق وتعزيز سلوك المسؤولية الاجتماعية عبر المؤسسة ومن خلال سياستها وممارستها المتعلقة بمجال تأثيرها؛
- تحديد الأطراف المعنية والعمل على إشراكهم؛
- الإبلاغ بالالتزامات والأداء المتعلق بالمسؤولية الاجتماعية.

III 2. آلية الاسترشاد بالمواصفة لتبني المؤسسات الاقتصادية لمسؤوليتها الاجتماعية

باعتبارها أول وثيقة تصدر بشأن المسؤولية الاجتماعية فإن هذه الوثيقة الدولية موجهة لتلك المؤسسات التي لا تزال في بداية تطبيقها للمسؤولية الاجتماعية وكذلك للمؤسسات الأكثر خبرة وتمرسا في المسؤولية الاجتماعية، ويلخص الجدول التالي أهم ما تحتويه هذه المواصفة:

الجدول رقم (1): ملخص مواصفة الايزو 26000

| رقم البند | عنوان البند | محتوى البند |
|-----------|---|--|
| البند 01 | المجال | يقوم هذا الجزء بتعريف محتوى ومجال المواصفة القياسية الإرشادية ومدى تغطيتها وحدود قابليتها للتطبيق، كما تقدم دليلا إرشاديا لجميع أنواع المؤسسات بغض النظر عن حجمها أو موقعها. |
| البند 02 | المصطلحات والتعريفات | يحدد هذا البند معاني المصطلحات الرئيسية المستخدمة في هذه المواصفة القياسية الدولية، وبلغ عددها 27 مصطلحا. |
| البند 03 | فهم المسؤولية الاجتماعية | يشرح هذا البند بشكل مفصل مفهوم المسؤولية الاجتماعية ويوضح أهم خصائصها كما يناقش السياق التاريخي والمعاصر للمسؤولية الاجتماعية ويتناول المواضيع ذات الصلة التي تم الأطراف المعنية. |
| البند 04 | مبادئ المسؤولية الاجتماعية | يوضح هذا البند مبادئ المسؤولية الاجتماعية، حيث حددت المواصفة سبع مبادئ للمسؤولية الاجتماعية هي: قابلية المسائلة، الشفافية، السلوك الأخلاقي، احترام مصالح الأطراف المعنية، احترام سلطة القانون، احترام الأعراف الدولية للسلوك، احترام حقوق الإنسان. |
| البند 05 | إدراك المسؤولية الاجتماعية | يتناول هذا البند اعتراف المؤسسة بمسؤوليتها الاجتماعية من خلال تحديد تأثيراتها السلبية في المجتمع، كذلك الطريقة التي ينبغي بها التصدي لهذه التأثيرات من أجل المساهمة في التنمية المستدامة، وكذا تحديد أصحاب المصلحة وإشراكهم في ممارساتها الاجتماعية. |
| البند 06 | دليل إرشادي للموضوعات الجوهرية للمسؤولية الاجتماعية | يقدم هذا البند التوجيه بشأن الموضوعات والقضايا الجوهرية المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية الواجب تبنيتها من قبل المؤسسات وهي: حوكمة المؤسسة، حقوق الإنسان، ممارسات العمال، البيئة، الممارسات التشغيلية العادلة، قضايا المستهلك، تنمية المجتمع |

| | | |
|---------------|---|--|
| البند 07 | دليل إرشادي حول دمج المسؤولية الاجتماعية داخل المؤسسة | يوضح هذا البند إرشادات وتوجيهات مهمة من اجل إدارة جيدة للمسؤولية الاجتماعية في المؤسسة، حيث يمكن أن تتم هذه الإدارة من خلال أربعة خطوات هي: التزام الإدارة العليا، تحديد وتحليل تطلعات أصحاب المصلحة، مرحلة التنفيذ والممارسة، التقييم والمتابعة والمراجعة |
| الملحق ا | ملحق حول الآليات والمبادرات التطوعية المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية | ويضم قائمة غير تفصيلية بالآليات والمبادرات التطوعية المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية والتي تتناول نشاط جوانب احد الموضوعات الجوهرية أو أكثر لدمج المسؤولية الاجتماعية داخل المؤسسة |
| الملحق ب | الاختصارات | يقدم قائمة الاختصارات المستخدمة في هذه المواصفة الدولية |
| قائمة المراجع | | تحتوي على المراجع الخاصة بالمواثيق الدولية الرسمية ومواصفات الايزو والتي تم الاستعانة بها في هذه المواصفة كمواضع مرجعية |
| الفهرس | | يقدم عنوان المراجع للموضوعات والمفاهيم والمصطلحات الواردة في هذه المواصفة الدولية |

المصدر: المواصفة القياسية الدولية ، ايزو 26000، دليل إرشادي حول المسؤولية الاجتماعية، ص 01. على الموقع

تم الاطلاع عليه <https://epcsr.org/wp-content/uploads/2018/09/ios26000.pdf>

2022/10/17

بعد اعتبار خصائص المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالتنمية المستدامة (البند 03)، فإن على المؤسسة استعراض مبادئ المسؤولية الاجتماعية الموضحة في البند (04) وعند ممارسة المسؤولية الاجتماعية يجب على المؤسسة احترام هذه المبادئ والتعاطي معها، وكذلك مراعاة المبادئ المحددة لكل موضوع محوري (06)، وقبل تحليل الموضوعات والقضايا المحورية للمسؤولية الاجتماعية إضافة إلى أي إجراءات وتوقعات ذات صلة البند (06) يجب على المؤسسة أن تضع في اعتبارها ممارستين أساسيتين للمسؤولية الاجتماعية:

✓ إدراكها واعترافها بمسؤوليتها الاجتماعية؛

✓ دائرة تأثيرها وتميزها وإشراك أصحاب المصلحة البند (05).

وبعد تمام فهم المبادئ وتحديد الموضوعات المحورية والمسائل المؤثرة في المسؤولية الاجتماعية ينبغي على المؤسسة العمل على عدة ممارسات مثل، جعل المسؤولية الاجتماعية جزءاً لا يتجزأ من سياستها، وثقافتها المؤسسية واستراتيجياتها وعملياتها.

وتوجد إرشادات أكثر للموضوعات المحورية وممارسات لدمج المسؤولية الاجتماعية في العديد من المصادر المشار إليها في بند (bibliography) وكذلك العديد من المبادرات والأدوات الطوعية وحينما تنتهج المؤسسة المسؤولية الاجتماعية وتمارسها فإن الهدف الكبير لها هو تعظيم مساهمتها في التنمية المستدامة. (بواشيرة و نعرورة، 2019، صفحة 102)

III 3 . أهمية تطبيق مواصفة ايزو 26000

اتفق عدد كبير من الباحثين على أن أهمية ايزو 26000 يمكن تلخيصها من خلال ما يلي: (بايز و درمان، 2018، صفحة 09)

- مساعدة المؤسسة على تحمل مسؤوليتها الاجتماعية

- تقديم التوجيه العملي المتعلق بالآتي:

✓ تفعيل المسؤولية الاجتماعية.

- ✓ التعرف على الأطراف المعنية والاشتراك معها.
- ✓ تعزيز مصداقية التقارير والاداءات بشأن المسؤولية الاجتماعية.
- التأكيد على نتائج الأداء والتطوير.
- زيادة رضا وثقة العملاء.
- الترويج للمصطلحات المشتركة في مجال المسؤولية الاجتماعية .
- التماشي مع الوثائق والمعاهدات والاتفاقيات إلى جانب مواصفات الايزو الأخرى القائمة بالفعل وعدم التعارض معها.

III 4. مواضيع المواصفة الدولية ايزو26000 للمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية

يصف معيار ايزو 26000 مواضيع المسؤولية الاجتماعية التي يجب أن تأخذها المؤسسات بعين الاعتبار والتي يجب عليها الإبلاغ عنها، وهي تركز على 7 قضايا أساسية هي: (RF Comptable)

- **حوكمة المؤسسات:** تتعلق بتحديد الهيئة المختصة بنظام اتخاذ القرارات في المؤسسة
- **حقوق الإنسان:** تركز على المكانة الأساسية للإنسان في المؤسسة والظروف التي تشكل خطرا على حقوق الإنسان كالتمييز، والاهتمام بالمجموعات الأكثر فقرا.
- **علاقات وظروف العمل:** التشغيل وعلاقات أصحاب العمل بالعمال، التفاوض الجماعي، التمثيل النقابي والحماية الاجتماعية للعمال.
- **حماية البيئة:** كل مؤسسة اقتصادية بسبب موقعها أو نشاطها تؤثر على البيئة، مما يستوجب دراسة العلاقة بين المؤسسة والبيئة للوقاية من التلوث، العمل على الاستعمال الرشيد للموارد، حماية التنوع البيولوجي .. الخ
- **المهارات النزهية:** مكانة الفساد، تدعيم المنافسة المشروعة، احترام حقوق الملكية، الممارسات النزهية في مجال التجارة
- **حماية المستهلك:** حماية صحة وامن المستهلك
- **تنمية المجتمع:** الاهتمام بتنمية الجماعات المحلية بإنشاء مناصب الشغل وتطوير الاختصاصات

IV مشروع RS MENA لدعم تطبيق المسؤولية الاجتماعية وفق معيار ISO26000 في الجزائر

IV 1. التعريف بمشروع RS MENA

هو عبارة عن مشروع لتشجيع اعتماد واستخدام معيار ايزو 26000 للمسؤولية الاجتماعية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا MENA، وقد تم تنفيذه من سنة 2011 إلى سنة 2014 وستهدف ثماني دول عربية هي: الجزائر، مصر، العراق، الأردن، لبنان، المغرب، تونس، سوريا. وتم تمويل هذا المشروع من قبل الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي (SIDA)

وقد هدف المشروع إلى المساهمة في وضع إستراتيجية للتنمية المستدامة من خلال التكامل الفعال لمبادئ وممارسات المسؤولية الاجتماعية (ايزو 26000) في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وهيئة التقييس الوطنية كمحور لها، كما هدف هذا المشروع إلى تطوير القدرات المحلية فيما يتعلق بمعيار ايزو 26000 وتطبيقه من اجل تمكين المنظمات من تطبيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية في أنشطتها. (ISO, 2016). وفي سياقها يتعلق المشروع باستيعاب واستخدام ايزو 26000 وتنفيذ المسؤولية الاجتماعية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا MENA واستهدف 8 دول (تم ذكرها سابقا) وتغطية سلسلة من الإجراءات التي هدفت إلى إنشاء فريق من الخبراء الوطنيين والإقليميين، الذين يمكنهم مساعدة عدد من المؤسسات التجريبية الطوعية لتطبيق ايزو 26000 في دول مختلفة، وقد كان الهدف الرئيسي هو بناء قدرات العمل في كل من البلدان المختارة،

بالاعتماد على هيئة التقييس الوطنية كأولوية، وأيضاً بناء القدرات المحلية الخاصة بتطبيق المبادئ في أنشطتها في كل بلد، تم العمل على إنشاء مجموعة من الخبراء الوطنيين في تطبيق ايزو 26000 في إطار المشروع لمساعدة مجموعة مختارة من المؤسسات في البلدان الشريكة والمنظمة لتطبيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية في أنشطتها، لهذا الغرض تم تسهيل تبادل الخبراء والممارسات الجيدة بين البلدان التجريبية والبلدان الشريكة في تنفيذ ايزو 26000. وكذلك تم العمل إلى تنفيذ إجراءات مثل تدريب المدربين الذين يشملون محترفين من هيئة التقييس الوطنية والحكومات والصناعة ومنظمات المستهلكين... الخ
مدة المشروع 4 سنوات تم تجسيده على مرحلتين المرحلة الأولى في 2011 والمرحلة الثانية من 2012 إلى 2014 (المعهد الوطني للتقييس)

يوضح الجدول التالي أهم النشاطات التي برمجها المشروع وقام بها في البلدان المشاركة

الجدول رقم (2) أهم نشاطات مشروع RS MENA في البلدان المشاركة

| البلد | الخبراء الوطنيون | المشاركة في الدورات التدريبية الوطنية | المؤسسات المشاركة في المشروع | الأفراد المشاركون في فعاليات التوعية الوطنية |
|---------|------------------|---------------------------------------|------------------------------|--|
| الجزائر | 16 | 56 | 16 | 476 |
| مصر | 14 | 68 | 13 | 1050 |
| العراق | 15 | 60 | 08 | 190 |
| الأردن | 16 | 47 | 15 | 1000 |
| لبنان | 16 | 41 | 13 | 438 |
| المغرب | 16 | 56 | 13 | 700 |
| تونس | 16 | 48 | 13 | 800 |
| المجموع | 109 | 376 | 91 | 4654 |

SOURCE: Impact study of the SR MENA Project, sur le site, www.iso.org/fr/iso-sr-mena

يتضح من خلال الجدول نوع النشاطات التي ركز عليها برنامج المشروع، والتي تمثلت في تكوين خبراء وطنيين، وإقامة دورات تدريبية وطنية وإقامة عدد كبير من الفعاليات للتوعية الوطنية حول المسؤولية الاجتماعية. وبالتالي فإن المشروع لم يركز فقط على المؤسسات الاقتصادية بل على تحضير خبراء محليين يمكنهم تقديم الاستشارة للمؤسسات وكذا توعية الأفراد في كل المجالات بمفهوم المسؤولية الاجتماعية

وقد توصل المشروع إلى نتائج تعتبر جيدة أهمها: (ISO, 2016)

✓ تم تدريب 109 خبراء وطنيين على ايزو 26000.

✓ أكثر من 4600 شارك في فعاليات الوعي الوطني بالمسؤولية الاجتماعية .

✓ 91 مؤسسة رائدة تطبق ايزو 26000.

✓ إنشاء غرفة مقاصدة إقليمية حول البحث والإنقاذ.

IV 2 . مشاركة الجزائر في مشروع RS.MENA

لقد كان المعهد الوطني للتقييس (IANOR) الجهة المسؤولة عن تمثيل الجزائر في مشروع RS.MENA والذي دامت مدته 4 سنوات حيث كانت المرحلة الأولى خلال سنة 2011 أما المرحلة الثانية بين 2012 إلى 2014، حيث ترأس المعهد الوطني

لجنة توجيهية وطنية، والتي تجتمع بانتظام لمواجهة تقدم العمل وتقديم التقارير إلى منظمة التقييس العالمية ايزو. (مرزق، 2019، صفحة 79)

الجدول رقم (3) المؤسسات الجزائرية المشاركة في المشروع

| السنة | المؤسسة |
|-------|---|
| 2011 | - مؤسسة روية للعصائر NCA - مركز CETTM الدراسات والخدمات التكنولوجية لصناعة مواد البناء -بومرداس - |
| 2012 | - مؤسسة خطوط الأنابيب الوطنية (ENAC) - مؤسسة كوندور (condor) - المؤسسة الجزائرية للتغليف (SASACE) - مؤسسة حداد (ERHB) للأشغال العمومية |
| 2013 | - مجمع صيدال (GROUPE SAIDAL) - جمعية المياه والصرف الصحي في الجزائر (SEAAL) - SOCOTHYD للمواد شبه الصيدلانية - الهيئة الوطنية للرقابة التقنية على الأشغال العمومية (CTTP) - المدرسة الوطنية للإدارة (ENSM) - الشركة الوطنية للمرافق الهيدروليكية |
| 2014 | - MELTICATERING - مؤسسة عميمر للتصنيع الغذائي (AMIMER ENEGIN) - ORIFLAM - مؤسسة نافطال (NAFTAL) (فرع الوقود) |

المصدر: الموقع الرسمي للمعهد الوطني للتقييس
 http://www.ianor.dz/Site_IANOR/ISO%2026000.php?id=5
 2021/04/18
 عليه الاطلاع

الملاحظ عموما هو تجاوب المؤسسات الجزائرية في الانضمام إلى البرنامج على اختلاف القطاعات التي تنتمي إليها وعلى اختلاف حجمها وملكيته خاصة في المرحلة الثانية بين سنتي 2011 و 2014، ما يعكس رغبة المؤسسات الجزائرية في الاندماج في إستراتيجية التنمية المستدامة من خلال الفهم الجيد والفعلي للمسؤولية الاجتماعية وفق المواصفة المعيارية ايزو 26000 ومحاوله إدراجها في السياسات العامة للمؤسسات.

يلخص الجدول التالي أهم النتائج التي خلص إليها برنامج RS.MENA في الجزائر:

الجدول رقم (4) أهم نتائج مشاركة الجزائر في مشروع RS.MENA

| أهم النقاط | أهم النتائج |
|--|---|
| 1. تعزيز القدرات البشرية والمؤسسة الوطنية لتنفيذ وتطبيق مبادئ ايزو 26000 | من خلال تدريب 16 خبيرا وطنيا للمساعدة في نشر الوعي بشأن المسؤولية الاجتماعية. تدريب أكثر من 27400 من العاملين في المؤسسات المشاركة في مجال المسؤولية الاجتماعية. |
| 2. تقديم الدعم التقني للمؤسسات المختارة لتسهيل تطبيق معيار ايزو 26000 | مشاركة 16 مؤسسة جزائرية في مشروع RS.MENA, غير أن عدد المؤسسات التي استطاعت تحقيق النتائج المطلوبة منها وفق البرنامج هي 11 مؤسسة، حيث أنجزت المشاريع القابلة للتنفيذ الخاص بالمسؤولية الاجتماعية، كما تمكنت 4 مؤسسات من بناء خطة عمل جيدة بعد تحليل الثغرات. |
| 3. دراسة حالة المؤسسات الجزائرية المشاركة في المشروع | قدمت الجزائر ثلاث دراسات حالة نموذجية، حيث أن المؤسسات الثلاث المختارة قامت باستيفاء جميع الشروط وفقا للنموذج المتفق عليه، وتشمل دراسات الحالة مؤسستين خاصتين ومؤسسة ذات طابع عمومي. |
| 4. أداء خبراء المشروع | أظهرت النتائج أن خبراء المشروع الوطني عموما يتميزون بمستوى جيد من الكفاءة والمهارة مما يساعد في تقديم المشورة للمؤسسات فيما يخص موضوع المسؤولية الاجتماعية. |
| 5. مستوى دمج المسؤولية الاجتماعية | اغلب المؤسسات المشاركة كانت قادرة على دمج المسؤولية الاجتماعية في عملها وبصورة مختلفة من مؤسسة إلى أخرى حسب وضعية كل مؤسسة، من جهة أخرى هناك اختلاف في تحديد إستراتيجية المسؤولية الاجتماعية من مؤسسة لأخرى. ارتفاع وعي الموظفين بشأن قضايا المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات المشاركة وذلك بعد إقامة دورات تدريبية. |
| 6. درجة الوعي بأهمية المسؤولية الاجتماعية في الجزائر | إن الندوات والملتقيات العلمية كان لها إثر كبير ومهم جدا في توسيع نطاق فهم المسؤولية الاجتماعية في الجزائر وهذا لتمكين المشاركين من التعامل على نطاق واسع جدا مع الأفراد والمؤسسات وأصحاب المصالح. |

المصدر: عبد الله مرزق، أثر أخلاقيات الأعمال على تعزيز القضايا الجوهرية للمسؤولية الاجتماعية وفقا للمعيار ايزو 26000، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورفلة، 2019، ص 8.

IV 3. تجربة بعض المؤسسات الجزائرية في مشروع RS MENA

لقد سمح المشروع في مرحلته الثانية بتطوير آليات التعامل مع مفهوم المسؤولية الاجتماعية وتدريب المؤسسات المنخرطة على أيادي خبراء دوليين مما سمح بتغيير الكثير من الأمور كتحديث السياسات وتوجيهها نحو الالتزامات الاجتماعية ومبادئ المسؤولية الاجتماعية التي عرفتها من خلال ايزو 26000، لتختار منظمة ايزو في تقاريرها المؤسسات الثلاثة CCTP و NCA و SASCE كمؤسسات قائدة في تبني هذا المفهوم على مستوى مؤسساتها (عباز، 2019، صفحة 79)

حيث أن المؤسسات الثلاثة المختارة قامت باستيفاء جميع الشروط وفقا للنموذج المتفق عليه واهم ما حققته من خلال مشاركتها في البرنامج ما يلي: (iso-sr-mena, 2016, pp. 11-15)

• الشركة الجزائرية لتغليف الأكياس SASACE:

اعتمدت الشركة في دمج المسؤولية الاجتماعية وفق معيار ايزو 26000 على الخطوات التالية:

— إنشاء لجنة توجيهية دائمة مسؤولة عن تطبيق ISO 26000 ومراقبة تنفيذه، بهدف ضمان نتائج دائمة وتعزيز المسؤولية الاجتماعية في مجال تأثير الشركة؛

- تصنيف أصحاب المصلحة حسب أهميتهم وصلتهم بالنشاط التجاري وعقد الاجتماعات والمقابلات معهم من أجل تحديد توقعاتهم واحتياجاتهم بشكل أفضل.؛
- تم دمج المسؤولية الاجتماعية في أنظمة الإدارة المتكاملة ويتم مراقبتها باستخدام لوحة إعدادات مشتركة. تعمل على مستويين الداخلي والخارجي؛
- قامت المؤسسة بوضع منصة لتعزيز الحوار داخليًا وخارجيًا. والقيام بحملات توعية تهدف إلى زيادة وعي الموظفين بالقضايا المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية؛
- كما تعاونت مع الجمعية الجزائرية (قرأ) من أجل إطلاق برامج محو الأمية والتدريب وتعزيز مهارات الموظفين وأسراهم. بالإضافة إلى ذلك، عززت الشركة التواصل مع أصحاب المصلحة في إطار ورش عمل ربع سنوية تهدف إلى جمع انطباعاتهم ووجهات نظرهم؛
- تعزيز قيادة الشباب وتنمية المهارات المحلية؛
- عملت أيضًا مع أصحاب المصلحة على المسودة الأولية لتقرير الاستدامة في GRI؛
- شاركت SASACE أيضًا في عدد من المبادرات المنبثقة عن مؤسسات التدريب والتعليم العالي على المستوى المحلي، من خلال العمل التطوعي؛
- تطوير تكنولوجيا التعبئة والتغليف القائمة على البولي بروبيلين وهي مادة قابلة للتحلل البيولوجي، مما ساهم بشكل كبير في استدامة هذا القطاع وتقليل تأثيره على البيئة؛
- تعاونت أيضًا مع هيئة التقييس الوطنية IANOR في تطوير ملف المعيار الوطني المخصص لتطوير تكنولوجيا OXO-bio على المستوى الوطني، بهدف المساهمة في الإبداع.

وتوصلت الشركة من خلال تطبيق هذه الخطوات إلى النتائج التالية:

✓ إعداد تقرير التنمية المستدامة الأول وفق نموذج مبادرة إعداد التقارير العالمية (GRI).

✓ التقدم في تطوير منتجات التعبئة والتغليف القابلة للتحلل.

✓ تحسين العلاقات مع الموظفين وأصحاب المصلحة.

✓ تحسين سمعة الشركة.

✓ زيادة الميزة التنافسية.

✓ دعم المبادرات لصالح المجتمع مثل تعزيز محو أمية العمال وأسراهم وإمكانية توظيف الشباب.

• مؤسسة روية لإنتاج العصائر الطبيعية Bouiba NCA:

خطوات دمج المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة روية كانت كما يلي:

- كخطوة أولى ، أنشأت روية لجنة مشروع مكرسة لتنفيذ معيار iso26000 وحددت خطة عمل لهذا الشأن. وتم تحديد أصحاب المصلحة الرئيسيين كجزء من هذه العملية، والتي تضمنت مراجعة وتحديث العقود وقواعد السلوك المبرمة مع المقاولين من الباطن والموردين، من أجل تضمين الشروط المتعلقة بالصحة والسلامة في العمل وكذلك بالإدارة البيئية؛
- تم دمج الأبعاد المختلفة للمسؤولية الاجتماعية في أنظمة الإدارة المتكاملة؛

- تم تطوير إطار عمل جديد لعلاقات الموظفين بالاشتراك مع النقابات وممثلي العمال، بما في ذلك التدابير والسياسات التي تهدف إلى منع التمييز وتعزيز الرفاهية في مكان العمل، كما تم إدخال سياسة مكافآت جديدة بالإضافة لإنشاء "مرصد الرفاه والتحفيز" لرصد المناخ العام داخل الشركة.
- ودعمًا للجهود المبذولة في البلاد، شارك روية في عدد من مبادرات المسؤولية الاجتماعية للشركات على المستويين الوطني والدولي، وذلك تحت رعاية المعهد الجزائري لحوكمة الشركات الذي يهدف إلى تعزيز الممارسات المسؤولة اجتماعيا في الجزائر.
- وعليه توصلت مؤسسة روية إلى النتائج التالية:

- ✓ تحسين مشاركة الموظفين وتحفيزهم.
 - ✓ برنامج الإدارة الفعالة للنفايات من خلال الفرز وإعادة التدوير.
 - ✓ الحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري.
 - ✓ تقليل استهلاك المياه والتلوث.
 - ✓ تحسين المشاركة مع المجتمع المحلي من خلال التبرعات.
 - ✓ رعاية ودعم الجمعيات الخيرية.
 - ✓ إصدار تقرير التنمية المستدامة وفق النموذج العالمي.
- المنظمة الوطنية للمراقبة التقنية للأشغال العمومية CTPP:

- اعتمد برنامجها في تطبيق المسؤولية الاجتماعية على:
- إنشاء لجنة المسؤولية الاجتماعية المسؤولة عن تنظيم الدورات التدريبية وتوعية الموظفين بتحديات المسؤولية الاجتماعية؛
- تم تحديد أصحاب المصلحة وترتيبهم وفقاً لأهميتهم بالنسبة لمؤسسة، وتم وضع خطة لتعزيز الحوار معهم من خلال الزيارات الميدانية ومناقشة المواضيع والاستطلاعات وورش العمل؛
- تم دمج أبعاد مختلفة من المسؤولية الاجتماعية في أنظمة الإدارة المتكاملة؛
- نفذت CTPP عمليات جديدة، من حيث إدارة المخاطر كما بدأت في تقييم رضا العملاء بانتظام؛
- تم اتخاذ عدد من المبادرات لتحسين ظروف الموظفين وتحفيز التزامهم، من خلال إنشاء آلية رسمية للتعامل مع الملاحظات والشكاوى وتنفيذها، كما تم تحسين جميع جوانب حقوق ومسؤوليات الموظفين وتنقيح برامج التعويضات؛
- ومن الأولويات الرئيسية الأخرى هو التخفيف من آثاره البيئية، وقد تم اتخاذ عدد من التدابير في هذا الصدد بهدف تحسين أنظمة إعادة التدوير والحفاظ على المياه واستخدامها بكفاءة وعقلانية أكبر؛
- . كما تم استبدال المنتجات السامة بالمنتجات غير السامة، قدر المستطاع، استهلاك النفط وتم تخفيض استهلاك الوقود.

وكذا يتم استخدام الزيوت التي يعاد تدويرها.

وعليه توصلت إلى النتائج التالية:

- ✓ تحسين العلاقات مع أصحاب المصلحة.
- ✓ تحسين رضا العملاء.
- ✓ تحسين مشاركة الموظفين وتحفيزهم.

✓ الحد من انبعاثات الكربون.

✓ الحد من استهلاك المياه والطاقة، وكذلك استخدام الورق.

وكتتمة لمشروع RS MENA، ومن أجل دعم الممارسات المسؤولة اجتماعيا والحوكمة الاقتصادية والاجتماعية وحماية البيئة وكذا حقوق الإنسان وفق المعايير الدولية، فقد أطلق المعهد الوطني للتقييس AINOR بمشراكة وحدة تسيير برنامج الاتفاق بين الجزائر والاتحاد الأوربي المعيار الجزائري NAISO26000 في 30 جانفي 2017 والمتعلق بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات لدعم قدراته في تبني ممارسات المسؤولية الاجتماعية، ولقد استعان المعهد الوطني للتقييس بمؤسستي SASACE و NCA ROUIBA لعرض تجربتهما في هذا الملتقى . (عجاز، 2019، صفحة 242)

V الخلاصة

من خلال ما تم عرضه في هذه الورقة البحثية توصلنا إلى النتائج التالية:

- إن نجاح المؤسسة الاقتصادية في تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية مرهون أساسا بضرورة جعل السلوك الأخلاقي والمسؤول اجتماعيا جزءا لا يتجزأ من ثقافة، وهوية، وسياسات، وعمليات المؤسسة الاقتصادية.
- إن الهدف من إطلاق مواصفة ISO 26000 هو دمج المسؤولية الاجتماعية بشكل فعلي في المؤسسات الاقتصادية، حيث تعمل هذه المواصفة على تقديم التوجيهات والإرشادات العامة بشأن المواضيع والقضايا التي تمكن المؤسسة الاقتصادية من إدراج مفهوم المسؤولية الاجتماعية ضمن إستراتيجيتها.
- لقد كان لبرنامج RS MENA دورا هاما في التعريف بالمواصفة القياسية ISO 26000 في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، كما ساهم بشكل فعال في نشر الوعي وإرشاد المؤسسات ودعمها لدمج مفهوم المسؤولية الاجتماعية في إستراتيجية المؤسسة بشكل فعلي بهدف المساهمة في التنمية المستدامة.
- اعتمد برنامج RS MENA في إستراتيجيته على تكوين قدرات العمل في كل البلدان المشاركة بالاعتماد على هيئات التقييس المحلية من خلال تكوين مجموعة من الخبراء المحليين في تطبيق ISO 26000 لمساعدة المؤسسات المحلية لتطبيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية في أنشطتها، وكذا تقديم الدعم الفني للمؤسسات الرائدة في مجال المسؤولية الاجتماعية في الدول المشاركة
- تعتبر نتائج مشاركة الجزائر في برنامج RS MENA جيدة حيث ساهمت في تحسين جودة القدرات البشرية والمؤسسية في مجال تطبيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية، وكذا زيادة درجة الوعي بأهمية المسؤولية الاجتماعية في الجزائر، كما أن أغلب المؤسسات الجزائرية المشاركة تمكنت بشكل فعلي من دمج المسؤولية الاجتماعية في أنشطتها وفق معيار ISO 26000 وذلك رغم اختلاف وضعيتها كل مؤسسة.
- على اختلاف طبيعة المؤسسات الناجحة في تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية في البرنامج إلا أن أغلبها اتفقت على أن أولى مراحل إدماج المسؤولية الاجتماعية هي إعادة النظر في أصحاب المصالح وتطلعاتهم وأيضا دمج مفاهيم السلوك الأخلاقي والمسؤول اجتماعيا في الإدارة المتكاملة ومتابعتها، كما اتخذت المؤسسات أساليب أحسن في مجال المحافظة على البيئة والسعي لمواكبة والمساهمة في الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة.

VI قائمة المراجع

• المؤلفات

1. غنيم رنا عبد الرزاق، (2015)، المسؤولية الاجتماعية للشركات، مصر.
2. خبابة عبد الله، (2013)، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الية لتحقيق التنمية المستدامة، مصر، دار الجامعة الجديدة.
3. منصور طاهر محسن، الخفاجي نعمة عباس(2008) قراءات في الفكر الاداري المعاصر، الاردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
4. محمد سيد فهمي. (2015). المسؤولية الاجتماعية، مصر، المكتب الجامعي الحديث.
5. سلسلة قضايا التخطيط والتنمية (2017) المسؤولية الاجتماعية للشركات ودورها في تحقيق التنمية المحلية في مصر، معهد التخطيط القومي.

• الأطروحات

1. عبا زهية، (2019)، ادماج المسؤولية الاجتماعية ضمن الممارسات الوظيفية في المؤسسات، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر، الجزائر.
2. مرزق عبد الله، (2019)، اثر اخلاقيات الاعمال على تعزيز القضايا الجوهرية للمسؤولية الاجتماعية وفق معيار ايزو 26000، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.

• المقالات

1. بلعربي محمد، بلعور سليمان (2020) دور المسؤولية الاجتماعية للمنظمات الصناعية في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع مجلة الواحات والدراسات، المجلد 13، العدد 01، صفحة 333.
2. لطرش، محمد، جعيل جمال (2018) المسؤولية الاجتماعية للبنوك الاسلامية. مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والادارية، العدد 09، ص 240.
3. بواشرية مراد، نعرورة بوبكر (2019) دور المواصفة القياسية ISO2600 في ارساء المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال للمساهمة في التنمية المستدامة، مجلة العلوم الادارية والمالية، المجلد 03، العدد 01، ص 102.
4. بايز لاسك ارسلان ، درمان سليمان صادق (2018) تحليل العلاقة بين مبادئ المواصفة القياسية ايزو 26000 وسمعة المنظمة.،مجلة الحقوق والعلوم والعلوم الانسانية ، العدد 35، ص 09.

• المدخلات

1. حامد نور الدين، بورعدة نور الهدى (2016) الاهتمام بالبعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية من قبل منظمات الاعمال والحكومات ف ظل تبني مفهوم التنمية المستدامة، المؤتمر الدولي الثالث عشر حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة الشلف، جامعة حسيبة بن بوعللي، الجزائر.

مواقع الانترنت

1. المعهد الوطني للتقييس،
تم الاطلاع عليه http://www.ianor.dz/Site_IANOR/ISO%2026000.php?id=5
بتاريخ 18 /04 /2022.
2. المواصفة الدولية ISO26000 (2010) دليل ارشادي حول المسؤولية الاجتماعية،
3. <https://epcsr.org/wp-content/uploads/2018/09/ios26000.pdf>
4. تم الاطلاع عليه بتاريخ 18 /04 /2022.
5. محمد فلاق، و سمير احلام حدو. (بلا تاريخ). الذكاء التنافسي لمنظمات الاعمال المسؤولة اجتماعيا
https://www.researchgate.net/profile/Fellague_Mohamed/publication/315447317_aldhka_altnafsy_lmnzmat_alamal_almswwlt_ajtmaya/links/58d00b34a6fdccff68e317dc/aldhka-altnafsy-lmnzmat-alamal-almswwlt-ajtmaya
تم الاطلاع عليه بتاريخ 18 /10 /2022.

References translated from Arabic

1. Ghoneim, Rana Abdel-Razzaq (2015) Social Responsibility of the Partners, Egypt.
2. Khababa Abdullah (2013) Small and Medium Enterprises, a Mechanism for Achieving Sustainable Development, Egypt, New University House.
3. Mansour Taher Mohsen, Al-Khafaji Neama Abbas (2008) Readings in Contemporary Administrative Thought, Jordan, Al-Yazuri Scientific House for Publishing and Distribution.
4. Mohamed Sayed Fahmy (2015) Social responsibility, Egypt, the modern university office.
5. Planning and Development Issues Series (2017) Corporate Social Responsibility and its Role in Achieving Local Development in Egypt, Egypt, National Planning Institute
6. Abaz Zahia, (2019) Integrating Social Responsibility into Functional Practices in Institutions, Faculty of Economics, Commercial Sciences and Management Sciences, Hadj Lakhdar University, Algeria.
7. Murzuq Abdallah (2019) The Impact of Business Ethics on Promoting the Core Issues of Social Responsibility in accordance with ISO 26000 Standard, Faculty of Economics, Commercial Sciences and Management Sciences, Kasdi Merbah University, Algeria.
8. Belarabi Muhammad, Balaour Suleiman (2020) The role of the social responsibility of industrial organizations in achieving sustainable development in society. Journal of Oasis and Studies, Volume 13, Issue 01, p. 333.
9. Latrash, Muhammad, and Gail Jamal (2018) The Social Responsibility of Islamic Banks. Journal of Financial, Accounting and Administrative Studies, Issue 09, p. 240.
10. Bouchria Mourad, Naaroura Boubacar (2019) The role of the ISO2600 standard in establishing the social responsibility of business organizations to contribute to sustainable development, Journal of Administrative and Financial Sciences, Volume 03, Issue 01, p. 102.

11. Bayes Lask Arslan, Dorman Suleiman Sadiq (2018) Analysis of the relationship between the principles of ISO 26000 and the organization's reputation., Journal of Law, Science and Human Sciences, No. 35, p. 09.
12. Hamed Noureddine, Barghada Nour El-Huda (2016) Attention to the environmental dimension of social responsibility by business organizations and governments in light of the adoption of the concept of sustainable development, the thirteenth international conference on the role of social responsibility for small and medium enterprises in strengthening the strategy of sustainable development Chlef, Hassiba Benbouali University , Algeria.
13. National Institute of Standardization,
http://www.ianor.dz/Site_IANOR/ISO%2026000.php?id=5, accessed on 04/18/ 2022.
14. International Standard ISO26000 (2010) a guideline on social responsibility,
<https://epr.org/wp-content/uploads/2018/09/ios26000.pdf>
15. Accessed on 04/18/2022.
16. Mohamed Falaq, and Samir Ahlam Haddou. (No date). Competitive intelligence for socially responsible business organizations
17. https://www.researchgate.net/profile/Fellague_Mohamed/publication/315447317_aldhka_altnafsy_lmznmat_alamal_almswwlt_ajtmaya/links/58d00b34a6fdccff68e317dc/aldhka-altnafsy-lmjnzmat-wl ; Accessed on October 18, 2022.

French & English references:

1. ISO. sr-mena. (2016), Impact study of the **SR MENA Project** sur le site,
<https://www.iso.org/fr/iso-sr-mena.htm>. Consulté le 04 18, 2022,
iso-sr-mena,2016,Les bénéfices d'ISO 26000 Projet SR MENA: Études de cas
2. RF ComptableMettre en place une politique RSE avec la norme ISO 26000,